في الكنيست ، بالاشتراك مع الاحزاب الدينية ، على امل ان يسعفه الحظ بدخول « داش » الى الائتلاف ، لكي تصبح حكومته تستند الى قاعدة متينة في الكنيست · ولكن « داش » بعد مفاوضات طويلة ، قررت البقاء في المعارضة · ولدى تقديمها الى الكنيست لنيل الثقة ، خصلت حكومة بيغن على ٦٣ صوتا ، من اصل ١٢٠ ، وما زالت الى الان عند حدها ذلك ·

ويتكهن البعض بان بيغن لن يعمر طويلا في السلطة ، وانه اذا لم يعتزل الحياة السياسية لاسباب صحية ، فسيضطر الى التخلي عنها بضغط الظروف الموضوعية · ولقد عبر عن ذلك سكرتير الهستدروت السابق ، واحد زعماء « احدوت هعفودا » البارزين ، يتسحاق بن اهرون ، بقوله : « ان الاقتراع شرعي ولكنني لا احترم دوافع الغضب ولا يتسم بالحكمة · وفي هذا الوضع فان الدولة ستواجه اخطارا شديدة · فاما ان تضطر حكومة اليمين الى خيانة برنامجها ، واما ان يسقطها الشعب بسرعة · انا لا اتوقع هزات اجتماعية اصطناعية ولكن البلاد لن تهدأ · فاليمين لا يملك ردودا شافية على المشاكل الاساسية » · (ن·م·د·ف· مجلد ٧ ، ص ٣٥١) ·

وقد يكون بن اهرون صادقا في تقريره لمستقبل حكومة بيغن ، الا انه من المستبعد جدا ان تتحقق افكاره في الواقع الاسرائيلي بانقلاب الكيان الى الدولة الاشتراكية التي ظل ينادي بها منذ زمن طويل · وبن اهرون اختبر قوته السياسية في صراعه داخل حزب العمل ، خاصة في ايام غولدا مئير ، واكتشف عجزه عن احداث التغييرات التي ارادها ، وانكفأ على نفسه بعد ابعاده عن سكرتارية الهستدروت ، وفي الانتخابات الاخيرة اقصي عن عضويته في الكنيست · وبن اهرون يعلم جيدا ضعف الجناح الليبرالي من الصهيونية العمالية ، الذي ينتمي اليه ، بحيث لا أمل له بالوصول الى السلطة وتولي الدفة في الكيان · فامكان ان يصل الون او ايبن الى رئاسة الحكومة ، في المستقبل المنظور ، ضئيل جدا ، وحزب مباي المعهود لم يعد قائما ، وقد افل نجم وريثه ، حزب العمل · وعلى العكس ، فالظاهر ان القوة الصاعدة في الكيان تتمثل في التيار الرأسمالي ، المحلي والمرتبط ، والذي لم يتبلور بعد في حزب واحد وانما لا يزال منتشرا في احزاب عدة ، بفعل التطور التاريخي للاحزاب الصهيونية · وهو موجود بقوة في الليكود ، ومن رموزه هناك عيزر وايزمن ، الرجل القوي في حيروت ، والذي تولى وزارة الدفاع في حكومة بيغن · وفي حزب العمل ، حمل ممثل التكنوقراط ، شمعون بيرس ، الى مركز القيادة · واذا لم تطرأ هزات عنيفة على الكيان ،و خلا المجال لهذا التيار بالتبلور فانه سيتحول الى حزب رأسمالي ، يدفع باسرائيل الصهيونية في اتجاه مشروع استيطاني على غرار روديسيا او جنوب افريقيا · وقد تكون « داش » ، قائمة يدين ، بداية